

هذه الضربة الواحدة وفيها تخلصوا من فرعون وعبيده كذلك المسيح لما  
صار مع البشر على الارض ليعرشفه ضرب الشيطان وحينئذ بضربات  
موله جذاً مثل اشتعلانه على نهر الاردن والصوت من الاب الصاير اليه  
من السماء والروح القدس النازل عليه وكان الرب لما ضرب فرعون  
فانه في كل ضربه يضربه به توتله هو وعبيده جذاً ثم يزيلها عنه فيجد  
فتحة يقدرك فيقتسوا قلبه ولا يدع الشعب كذلك كل فعل يصنعه  
الرب يليق بلاهوته يقول الشيطان فدانه انه المسيح جاء ليخلص العالم  
فبما لم يجدوا وخرجوا كثير اخضعوا للوقت شي يليق بالبشرية لانه الله  
مستعد فله ان يكلها وهو هو الرب الواحد من غير انقسام ولا افتراق  
ولما اتاه الصوت من الاب وهبنا عليه الروح القدس في وقت نفسه هذا  
هو الابن الحادي الذي تنبوا عنه الانبيا فتم ايد جزية والوقت معد  
الرب الى الجبل وقام اربعين يوم واربعين ليلة لكي يعلم ان يسلك  
انته ثم اذن للروح بارادته ان يريوا منه ليخلص البشرية وليلا يظن  
بحسبانه خيالاً فأتاه المجدت ابليس قائلان كنت انت ابن الله  
فقل ان تقبض هذه الحجاره حطباً وما يتلوا ذلك واما قال له هذا لاجل  
ذلك الصوت الذي كلمك من السماء الاب على نهر الاردن ينهرك به  
انه ابنه الخبيث وايضا اراد ان يلقوه في الارجاج التي يليقها في  
البشر حتى الانبياء فلم يقدروا ان اراد ان ينجيه غلابية فلم يدع  
له الرب في هذا ارادته بل انتهره وابهره وكذلك فعل جميع آياته  
التي يسلمطان مثل تظهير البرص واخراج الشياطين واقامت الاموات  
واشباعه الجوع من اليسير من الخبز وسببه على المياه وانتباره  
الرياح

١٢٤  
الرياح واشتد اختلاف الامم في افاضه الخلقين وفتحه اعين العبي  
وادان الضم وما سوي ذلك وليس هذا فقط بل وزاد ذلك تظهير اب اعلى  
وسله ان يصنعوا باسمه القوي وقابلوا اشغوا المزمع اقبوا الموتوا  
البرص واخرجوا الشياطين مجازنا اخذتم محاسنا اطوارا هذه هي الضربات  
المولده التي لابليس وحيوده عند ما يعلو ان المسيح الاله الذي  
تنبوا عنه الانبيا فتمضوا وصاروا مستعدين مع البشر وانه اظهر على  
الارض افعالا لا يقدر يونيه وكيوا اعطى السلطان بكمته فقط  
لقوم ضعفاء ان يصنعوا الايات باسمه لانها لا تكون الا باسم الاله  
الذي له قوة في كل شيء وكان الشيطان يقول له بل ويضطرب جذاً  
فحيث يراه تصور وتظهر ويضع اشياء تليق بالبشرية بحسب راحه  
وفتحة كمثل فرعون ذلك الزمان وبنما اعلو بشره ولاجل اقوته  
لم يتامل مجداً لانه قاسى شربها اختراعه لنفسه ولان  
سقطته كانت موته وكان الرب قد انقاه للضربة الاخيره التي  
فيها على الفصح الحقيقي الذي كان مثالا له فلما صنع الرب المثال  
واعطى رسله الكمال اعلوهم للوقت بالامه المحييه واثبه  
يبدل نفسه عنهم وعن الكافه وليس ذلك لاجله بل لاجلنا  
لمنفعت خطايانا وقتنا الحياه الموده في هذا المنحصر الكثير  
والمحبه المتوافرة القابل للرحم اعظم من هذا ان يبدل الانسان  
نفسه عن احبابه كما شغلها قبالا هكذا احب الله العالم  
حتى يبدل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له  
الحياه الموده في تلك البليه التي عمل فيها الفصح اسلم ذاته للصلبه